مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
ISSN : 2392 - 5361
العدد الخامس/ جوان 2017

Mila Univ center. Publish. Co.

الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة الجزائرية

The image and its uses in the Algerian written press

د. مجاني باديس

جامعة الحاج لخضر – باتنة 1– الجزائر

تاريخ الاستلام: 2016/11/10 تاريخ قبول النشر: 2017/05/26

الملخص :

لقد أجريت هذه الدراسة في سنة 2010 وتم اختيار جريدتين يوميتين حيث سعت الدراسة للمقارنة ما مدى استخدام الصورة الصحفية وكيفية استخدامها لكل من الجريدتين.

الكلمات المفتاحية: الصورة الصحفية، الصحافة المكتوبة، الاستخدام.

Abstract:

The study was conducted in 2010 and two daily newspapers were selected. The study sought to compare the extent to which the press image was used and how it was used for both journals.

Key words *Press photo, written press, usag e.*

مقــدمة :

تعتبر الصورة مرئية متطورة عبر أليات القراءة وتنوعها وهي في الوقت ذاته لغة نشاطية و تحديد مفهومها أو إنتاجها يستند إلى مجموعة من الرموز والدلالات وإذا كانت خطية متواصلة تصلنا شفاهيا أو كتابة تبعا على امتداد زمني معين فإذا إدراك الصورة يكون شاملا ومتزامن وقراءتها تكون تبعا لمسار العين الذي ينتقل بين الرموز، وهذه القراءة هي التي تؤسس مسار الرؤية، ولأن المسار الشخصي غير محدد بداية تكون الصورة أداة اتصال غير كاملة تعرف قراءات مختلفة، فالصورة كما يقال تغنينا عن ألف كلمة و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على المكانة الهامة التي تحتلها الصورة بالنسبة للصحف التي

تعتمد عليها بكثرة هذا ما دعانا إلى إجراء مقارنة بين الصورة في جريدة الشروق و الصورة في جريدة الخبر فما مدى استخدام الجريدتين للصورة؟

1 : الصـورة الصحـفية

أ : مفــهوم الصـورة الصحفيــة

لغـة : *Image* مشتقة من ***Imago*** وتعني المحاكاة في المجال السيكولوجي، كلمة صورة تعني التشابه، النسخ، إعادة الإنتاج وفي اللغة العربية تعني هيئة الفعل، الأمر وصفته.

اصطلاحا :

ـ حسب قاموس علوم البصريات : مع كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معا فهي تشابه أو تطابق الجسم و تنتج بالانعكاس أو انكسار الأشعة الضوئية و الصورة الحقيقية تتكون نتيجة تلقي الأشعة على حاجز أو الصورة الذهنية فهي مجرد حضور صورة الشيء في الذهن الذي يسبق وأن ادركها بحاسة من الحواس.[1]

ـ حسب قاموس قانون الإعلام: الصورة لغة عالمية يفهمها الجميع في مجال الإعلام، يستخدم في تصوير جوانب الحدث إما بنشرها مع الحدث أو وحدها ولذلك فهي مادة أساسية في الصحيفة وليس فقط عنصر إخباري بل عنصر جمالي وتعبر عن الآراء والأفكار كما تعبر عن الأحداث والأخبار.[2]

ـ الصورة هي مضمون غير مكتوب يستخدم في التصوير سواء الفوتوغرافي أو غير الفتوغرافية بغرض عرض وجهة نظر معينة في قضية من القضايا.[3]

ب: أنواع الصور الصحفية:

ـ الصورة الفوتوغرافية(الظلية): وهي الصورة التي يتم إنتاجها بطريقة آلات باستخدام آلات التصوير وآلات الطبع.[4]

أي أن الصورة تستخدم الكاميرا وآلات التصوير بقصد إبداء رأي حول قضية معينة ويصاحبها رأي عن القضية ويكونان متكاملان[5] والصور الفوتوغرافية تنقسم إلى عدة أقسام:

ـ الصورة الخبرية والمستقلة: وهي الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة مع اعتمادها على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني الغير الظاهرة، تتسم بكبر مساحتها وبنشرها في الصفحات الاجتماعية، الإخبارية والأولى.[13]

ـ **الصورة الموضوعية:** تستخدم في بناء وحدة طباعيه معينة بحيث تتصل بما تحمله هذه الوحدة من معنى وتعبر عن لحظات وقوع الأحداث أو انعكاسها أي هي صور مكملة للموضوع ولا تحمل أي جماليات.

ـ **الصورة الشخصية:** هي الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالموضوع المنشور، قد تحمل الصور أكثر من شخصية ذات علاقة بكل هذه الوحدات وتتمتع غالبا بصغر الحجم (البور تري).

ـ **الصور الجمالية:** تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات مالم تكن هذه الصور مرتبطة بتقارير من اكتشافات أو مزادات.

ـ **الصور الإعلانية:** هي التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف حيث تعبر عن المضامين الإعلانية القائمة على الفكرة الرئيسية للإعلان ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع كما أنّها قد توضح حالات الاستخدام الخاص لهذه السلعة.(6)

ـ **الصور غير الفوتوغرافية(الكاريكاتور)(الصور الخطية):** وهي الرسوم التي ترسم باليد وتستخدم في الصحف وهي في الغالب على الخطوط وتتوافر على تدرجات ظليه خفيفة وتنقسم إلى:

ـ **رسوم ساخرة الكاريكاتور:** وهي الرسوم التي تحاول أن تقدم بعض الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة وذلك لإثارة القراء اتجاه أنماط سائدة من السلوك تستهدف الأوضاع غير السوية في المجتمع.

ـ **رسوم شخصية:** يقصد بها الصور المرسومة للشخصيات المتضمن في الوحدات التحريرية المنشورة.

ـ **صور توضحيه:** توضح المواد الصحفية المنشورة بطريقة ما لإيصال الفكرة إلى القراء بأبسط الوسائل/ مثال/ مقال بجانبه خريطة برسم اليد توضيحية.(18)

ـ **رسوم تعبيرية:** هي الرسوم التي ترافق المواد الصحفية الأدبية كالمقالات، القصائد وتستهدف أحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال جهد الرسامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال.(7)

ج/أهمية الصورة الصحفية :

ـ أصبحت مادة أساسية في الجريدة حيث تساهم في توضيح المواد التحريرية

ـ تساهم في إعطاء الخبر مصداقية أكثر وتيسير على القراء الفهم الأحسن للمضمون المبهم

ـ الصورة لغة مرئية يمكن من خلالها التعبير عن العالم المبهم فهي أحسن وسيلة لجذب القارئ نحوى الصفحة .

ـ هي عمل فني يستوقف النظر يستدعي الانتباه كما يمكنها أن تفيد من الناحية التسويقية حيث تلجأ بعض الجرائد إلى استخدام بعض الصور الممتدة على أكثر من عمود على صدر الصفحة لجذب القارئ الذي يهتم بالصورة .

د: أهداف الصورة الصحفية

تعمل على تحقيق ما يلي :

ـ الصورة تعطينا المعرفة أو إشاعة المعرفة (طفل صغير تتحدث معه عن كنغر لا يعرفه حتى تريه الصورة) بالصورة تتعرف على الأشياء أكثر .

ـ التسلية و الترفيه : أي أن الصورة تعطينا الترفيه و تسلينا (كالكاريكاتور) .

ـ تبليغ الجمهور بالتطورات الحاصلة في الأحداث الجارية .

ـ تعمل على الإقناع برأي أو فكرة ما حول قضية معينة.[8]

2 / الصحافة المكتوبة :

أ ـ مفهـــومها

– لغة :" الصحافة بكسر الصاد – من صحيفة جمع صحائف و الصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده – و يقال صن صحيفة وجهك "والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها.[9]

– اصطلاحا :

*تعرف الصحافة " بأنها صناعة إصدار الجرائد و المجلات وذلك باستقاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات تولي إداراتها".[10]

*وتعرف أيضا " بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة بغرض التوزيع".[11]

Print media *ويعرف الدكتور محمد عبد الحميد وسائل الاتصال المطبوعة " بأنها عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تنقل على الورق بواسطة أنواع من الحبر".[12]

*في حين يعرفها محمود علم الدين "بأنها فن تسجيل الوقائع اليومية بمعرفة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام و توجيهه و الاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها لذلك تعتبر الصحافة مرآة تعكس عليها صورة الجماعة وأراءها وخواطرها ".[12]

*أما التعريف القانوني للصحافة هو الذي تأخذ به قوانين المطبوعات والذي على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات وتعرف الصحيفة بأنها: كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة.

ب/ نشأة الصحافة المكتوبة

تمثلت بداية الصحافة في شكلها البدائي في النقش على الحجر عند قدماء المصريين و التي تتضمن كتابات تحتوي على أخبار المجتمع ، كما تمثلت في الكتابة على الجدران في عهد الرومان و التي تضمنت أخبار الحكام وإعلان الحروب، وفي القرن الرابع عشر بدأت أروبا تستيقظ من سبات القرون الوسطى، وبدأ ظهور طبقة من البرجوازيين والعائلات الغنية، وظهر تعطشها للاطلاع على أحداث العالم ، فظهرت الحاجة إلى الصحف المخطوطة التي يكتبها تجار الأخبار تلبية لاحتياجات ورغبات الشخصيات الغنية لمعرفة ما يدور في العالم[1] .

وكان من أثر ذلك أن تحررت العقول و اتسع مجال البحث واستيقظت روح النقد وجاءت النظرية التي تقول "أن الإمبراطور لا يستمد سلطانه من الدين وليس هو ظل الله في الأرض إنما الحكومة نظام وضعي لا ديني وما قامت الا لصالح المحكومين " فكان لابد لهذه الأفكار أن تنشر وتذاع على الناس ، فظهرت الحاجة إلى الصحافة و بدأت تلك الأوراق تحمل أخبار العالم الناهض الجديد الذي يتطور بسرعة ، مقدسا حرية الفرد مؤمنا بالعلوم والمعارف متطلعا إلى مستقبل تسوده العدالة والمساواة.[14]

وفي أواخر القرن السادس عشر ظهرت الصحافة الحديثة بشكلها المنتظم في إيطاليا والنمسا وتلاها كل من إنكلترا وفرنسا في القرن السابع عشر، ومن هنا فإن ظهور الصحافة الحديثة في اروبا عاصر نهضة علمية و فكرية واقتصادية بدأت تغير من الأوضاع الاجتماعية السائدة، وهذا يؤكد ارتباط الصحافة بتطور المجتمع بصفة عامة.[15]

ظهرت أول صحيفة في البندقية عام 1566 وكانت تسمى "جازتيه" حيث كانت النشرة المطبوعة تباع بعملة معدنية تسمى جازتيه فسميت الصحيفة باسمها وحملت أسماء الصحف منذ ذلك التاريخ هذا الاسم، فظهرت جازتيات أسبوعية ابتداء من عام 1609 في ستراسبورغ وفي عدد كبير من المدن التابعة للإمبراطورية الألمانية مثل مدينة "بال في سويسرا، فينا في النمسا، فرانكفورت و برلين في ألمانيا ، وأمستردام في هولندا " وفي فرنسا ظهرت أول صحيفة باسم***GAZETTE DE France*** » « وقد ظل اسم الصحيفة لفترة طويلة يعرف باسم الجاز تيه وذلك حتى القرن التاسع عشر إلى حد أن الصحف التي بدأت الظهور في المنطقة العربية كانت تسمى " الجاز تيه ".[16]

وقد دخلت الصحافة الأمريكية و الأوربية القرن العشرين حرة قوية ، وبدأت تتمتع بمزايا التقدم العلمي والتكنولوجي من أثار ثورتا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال التي جعلتها على درجة أعلى من التقدم و الكفاءة ، فقد قدمت ثورة المعلومات و التكنولوجيا وسائلها العديدة من أقمار صناعية ، وأدوات التخزين والاسترجاع بسرعة هائلة ، وهندسة الطباعة الحديثة والطبع ونقل الصور والصفحات بالفاكس و التحكم بالتوزيع بالكمبيوتر[17] .

ج / خصائص الصحافة المكتوبة:

- **الدورية** : أي أن الفترة بين عدد وآخر.
- **مطبوعة** : أي منقولة أليا بواسطة آلات الطباعة.
- **جماهيرية**:أي تصدر بغرض التوزيع على نطاق واسع لجمهور غير متجانس.

*وما يميز الصحافة جوانب ثلاث أساسية ليست الطباعة إذ إن كثير من وسائل الاتصال تطبع كما سلفت الإشارة، وليست دورية الصدور فهناك كتب دورية وليس الطرح الجماهيري على ملتقى غير متجانس وهذا ينطلق على الصحف وسواها من سائر المطبوعات، ولكن ما يميز الصحف جوانب أساسية وهي[5].

***أولا:** أنها تلبي غريزة حب الاستطلاع لدى المتلقين وتقلل غموض البيئة حوله بالقيام بالوظيفة الأولى وهي الإعلام أو الأخبار.

***ثانيا:** تنوع المادة الإعلامية المقدمة وهو ما نعرفه بالتقسيم الموضوعي للصحافة إلى أقسام مختلفة.

* **ثالثا:** اعتمادها في تقديم المضمون الإعلامي على قوالب تحريرية أساسية ، وكلها تعتمد على الخبر وتقدم التفسير له والتحليل فنجد أشكال تبدأ بالمقال والتحقيق

والحديث بل أن الصورة عندما تقدم في الصحف (جرائد _ مجلات) فإنها تقدم خبرا أيضا و لها دلالة نفسية ، إخراجية، جمالية ولكنها لا توضع عفوا.

* **رابعا:** الأشكال الإخراجية التي تقدم فيها الصحفية ،فالصحفية على اختلافها مهما صغرت او كبرت تقدم المضمون الصحفي في أشكال إخراجية معينة يستخدم فيها العنوان والصورة والحرف والجداول وغيرها.

– ويحدد الدكتور صليب بطرس خصائص ومتطلبات الصحافة كصناعة في الجوانب التالية:[19].

1– لابد للصحافة مثلها في مثل أية صناعة من عناصرها الإنتاج المعروفة وهي رأس المال والعمل والمنظم ، ولكن في مجال صناعة الصحافة تصبح لهذه العناصر خصائص تجعل منها شيئا متميزا.

2– إن رأس المال الذي تحتاجه المؤسسة الصحفية أصبح من الضخامة بحيث لم يعد فردا واحدا قادرا على تقديمه، ومن النتائج التي تنبعث من رأس المال اللازم للصحافة.

3– تتميز صناعة الصحافة بأن الوقت يلعب في حياتها دورا اكبر من أية صناعة أخرى.

4– تتميز صناعة الصحافة أيضا باعتمادها على حكم جمهور القراء على نحو اكبر من حكم مستهلك أية سلعة آخري فالعلاقة بين القارئ وصحيفة يقوم على أساس إحساس الأول بأن الصحيفة يجب أن تقدم خدمة مستوفاة في حدود الإمكانيات البشرية والمادية.

5– تتميز صناعة الصحافة أيضا بعمق المنافسة وشدتها في مجلاتها المختلفة بين المؤسسات المنافسة.

6– المشروع الصحفي هو مشروع يتميز بأنه ينطوي على نسبة المخاطرة أعلى مما تنطوي عليه المشروعات الأخرى.

7– إن الصحيفة كمنتج لابد لرواجها من تضافر عمل وجهد الأجهزة التحريرية والأجهزة الإدارية في عدة مجالات.

8– مازال العنصر البشري هو العامل الأكثر تأثير في الصحافة ومادام الأمر كذلك فان الصحافة ستظل تعكس عواطف الصحفي ومشاعره الخاصة.

9– إن الصحافة تقوم على نزعات إنسانية لا يمكن تجاهلها منها حسب الاستطلاع أو الفضول.

10- إن الإدارة التي تربط بين جميع العناصر المختلفة والتي بدونها لا يمكن للمطبوع سواء كان كتابا أو صحيفة إن يصدر هو الناشر أو العقل المدير الذي يهيمن على عملية النشر، وهو شخص له القدرة على إصدار الصحيفة أو هو القائد الذي يقود العناصر المختلفة وفي مقدمتها تدبير المال اللازم الذي يمكنه من الحصول على جميع عناصر الإنتاج.[20].

*وكذلك من خصائص الصحافة أنها تتحكم في ظروف التعرض وسهولة الاتصال بالجمهور المتخصص وتتوجه الصحافة إلى جمهور يتميز بمستواه التعليمي والثقافي.[21].

د/ وظائف الصحافة :

*إن الحديث عن وظائف ينطلق من أهمية الدور الذي تقوم به ، فدورها لم يعد يقتصر على نقل الخبر وتسجيل الأحداث وتدوين الوقائع، بل تلعب دورا مؤثرا للغاية في خلق التوعية السياسية والاقتصادية، وفي صقل المشاعر القومية والإنسانية وجعلها تصب في قناة واحدة لخلق المواطن الواعي المتكامل.[9].

ـ الصحافة ووظيفة نشر الأخبار:

*لقد نشأت الصحافة منذ ظهورها في غرب أوربا في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر صحافة إخبارية، أي تقتصر على نشر الأخبار دون إن تجرا على التعليق عليها وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار وهذا ما عملت عليه الحكومات العربية القائمة في ذلك الوقت، لتوصيل أخبارها وأوامرها وتعليماتها إلى موظفيها وشعوبها.

ـ الصحافة ووظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام:

*نظرا للتطور الهائل الذي شهدته المجتمعات الأوربية أبنيتها الاجتماعية وأنظمتها السياسية والثقافية لجأت الصحافة إلى فتح صفحاتها للرأي بجانب الخبر وظهر فن المقال الصحفي ، وقد بدأت الصحافة تلعب دورا صار حاسما بعد ذلك في التأثير في الرأي العام وذلك لما يميزه من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أذهان الناس.[14].

ـ الصحافة مصدر للتاريخ :

*تكون الصحافة مصدرا للتاريخ عندما يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين، والصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين:

- أولهما رصد الوقائع وتسجليها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تعتبر احد مصادر التاريخ .
- ثانيها القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع وقضايا تاريخية.[16].

الصحافة ووظيفة الإعلان :

ـ لقد ظهر في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر، وبعدها بدأت الصحف بإعلانات متواضعة شملت الكتب الأوربية والشاي والبن والشيكولاته والأشياء المفقودة والصبيان والصناع الهاربين والإيجارات، ومع ذلك ازدادت أهمية الإعلان في الصحف وذلك انعكاسها للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوربية وخاصة بعد الثورة الصناعية، وبزيادة إيرادات الصحف من الإعلان انخفض سعر بيع الصحف وهو الأمر الذي أحدث بعد ذلك انقلابا في الصحافة، إذ أدى إلى ظهورها ما يسمى بالصحافة الشعبية، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور وظيفة جديدة من وظائف الصحافة وهي وظيفة التسلية.[2].

الصحافة ووظيفة التسلية:

ـ لقد ارتبط ظهور التسلية كوظيفة رابعة للصحافة كنتيجة لظهور الصحافة الشعبية، أما الصحافة الشعبية نفسها فقد كانت احد نتائج نمو الإعلان كوظيفة ثالثة من وظائف الصحافة[2].

– ولقد اتجهت الصحافة نحو تقديم مواضيع للتسلية والرفاهية نتيجة للتنافس الشديد بين الصحف ومحتوياتها، حيث دفعتها هذه المنافسة إلى جذب اكبر عدد من القراء من خلال استنادها إلى مواد صحفية تثير جاذبيتهم وإقبالهم على الصحيفة هادفة إلى تسلية القارئ وإمتاعهم بكم من الروايات المسلسلة والمغامرات العاطفية والقصص الخيالية والألغاز والألعاب وأخبار الفن والثقافة.[10].

هـ / أنواع الصحافة المكتوبة :

* إن الصحافة تعمل على تكثيف جمهورها لتلبية فضول جماهيرها، بحيث عملت على دعم خدماتها بالتخصيص في نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بمختلف مجالات الحياة،

مما جعل العلماء المختصين في الاتصال يصنفون الصحافة وفقا لمعايير مختلفة وذلك تبعا لـ :

أولا : الصحافة بحسب المجال الجغرافي : لقد قسمت الصحافة بحسب البعد إلى:

ـ **الصحف الإقليمية:** وهي تلك الصحف التي تصل إلى جميع القراء في الدولة أو الإقليم الذي تصدر به، يميل هذا النوع من الصحف إلى القضايا القومية عامة، كما يهتم بالأخبار الدولية.

وهي وسيلة لتكوين الرأي العام حول مختلف المسائل المهمة التي تهم المواطنين كما أنها أداة رقابة ونقد على نشاطات الأجهزة الحكومية وأداة هامة لتعميم سياسة الدولة وبرامجها على الشعب.(16).

ـ **الصحف المحلية:** تمثل الصحافة التي تهتم بالإخبار والموضوعات ذات الطابع المحلي وتعمل الصحف المحلية على تركيز إعلامها في الأمور الخاصة بإحداث المنطقة التي تصدر بها(2) .

إن الصحف المحلية تعمل على مخاطبة الاحتياجات الخاصة جدا بالبيئة المحلية وتتناول شخصيات معروفة تماما لأبناء المنطقة وتوزع على أساس شخصي فالقائمون عليها يستطيعون في أي وقت الاتصال بقرائهم.(9).

ثانيا: الصحافة بحسب القراء: لقد قسمت الصحافة بحسب القراء إلى :

ـ **الصحافة المتخصصة:** هي صحف تصدرها هيئات معينة لأعضائها أو ذوي العلاقة بها وتشمل.

المواد ما يعبر عن وجهات نظر الهيئة، وهي الصحافة التي تخاطب فئة خاصة أو هي التي تعالج جانب أو في واحد من فنون الحياة.(19).

إن الصحافة المتخصصة تعمل على تقديم المواضيع المتخصصة وتقوم بعرضها عرضا مفصلا ،هذا النوع متعلق بصفوة من النخب الاجتماعية كالقادة والمثقفين ثقافة عالية ، ومن الصحف التي يمكن إدراجها ضمن هذا النوع الصحافة الرياضية ،التسوية ، الصحافة الاقتصادية ... إن لكل صحيفة من هذه الصحف جمهور معين من القراء.

ـ **الصحافة العامة:** هي صحافة واسعة الانتشار توزع على نطاق الدولة كلها ، جمهورها من كافة فئات الشعب تقدم لقرائها مواد متعددة تشمل جميع جوانب الحياة.(21).

ويمكن تحديد الصحافة العامة على أنها صحافة توزع على كافة إرجاء الدولة جمهورها هو الشعب ومادتها تقدم بشكل مجمل يشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية.

ثـالثا:الصحافة بحسب دورية الإصدار : إن الصحف تتعدد وتتنوع حسب الصدور إلى:

ـ **الصحافة اليومية** : إن سياق صدور الجرائد اليومية هو دائما متفق مع سياق الوقائع اليومية الصغيرة،الحوادث الطارئة أو العاطفية او الأنباء المحلية التي تقع كل يوم والتي يجب إن تروى يوميا وتعتمد على تنوع مضمونها وجودة أنبائها الوطنية والعالمية.(9).

***الصحافة الدورية:** الصحف الدورية هي مطبوعات تصدر على فترات محددة لها عنوان واحد مميز بضم جميع إعدادها يشترك في تحريرها العديد من الكتاب ويقصد بها أن تصدر إلى أجل غير محدد.(19).

إن هذه الصحف تعمل على تحليل الأحداث وتغيرها، وهي تتمتع بحرية أكبر في اختيار الأخبار من حرية الصحف اليومية، فهي غالبا صحف أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية.

رابعـــا: إن الصحافة تنقسم حسب الانتماء الأيديولوجي إلى الصحافة بحسب النظام السياسي:

ـ **الصحف الحزبية:** هي تلك الجرائد التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب أيديولوجي خاص، وهي التي تنطق باسم حزب ما، فتدعو مباشرة أو بشكل غير مباشر إلى عقيدة معينة.(20).

3 / مناقشة النتـــائج:

لقد تم اختيارا قصديا جريدتي الخبر والشروق وذلك طيلة أسبوع من يوم السبت الموافق لـ 06 مارس إلى غاية الخميس الموافق لـ 11 مارس 2010 حيث أخذنا 06 أعداد من كل جريدة.

أ : أوجه التشابه بين الصورة في جريدة الشروق و جريدة الخبر :

تعد كلتا الجريدتين يوميتين إخباريتان يواكبان الأحداث اليومية المهمة بالنسبة للمجتمع وتكاد كلتا الجريدتين تنشر أو بالأحرى تعمل على نشر مواضيع معينة .

ففي الصفحة الأولى:

ـ بالنسبة للأثنين تكون عادة الصور المنشورة إعلانية ملونة وقد تكون صور لشخصيات أو صور إخبارية.

ـ آو في باقي الصفحة تتناول كلتا الجريدتين صورة كبيرة تكون معبرة عن أهم حدث في الجريدة أو عن (المانشيت) .

ـ وأما أسفل الصفحة فجريدة الشروق والخبر تركزان على صور إعلانية هي الأخرى ملونة وهذا راجع إلى ما تحققه هذه الصور من أرباح .

ـ فنجد معظم صفحات الجريدتين لا تخلو من إشهارات وإعلانات فبذلك كما قلنا الجريدتين ذات طابع تجاري.

ـ الجريدتين نادرا ما تعتمد على صور جمالية فنجدها تعتمد بكثرة على الصور الشخصية والموضوعية أكثر منها جمالية.

وفي الصفحة الأخيرة: الصحيفتين تعتمدان على صور كاريكاتورية خطية وصور شخصية وأخرى إعلانية .

نحن تطرقنا سابقا عن الصور الإعلانية و يمكن أن نضيف أن جريدتي الشروق و الخبر نظرا لطابعهما التجاري تعتمدان صور إعلانية كبيرة تكون أكثر من حجم الصور الأخرى (صور شخصيات ، كاريكاتور و غيرها .....).

ب : أوجه الإختلاف بين الصور في جريدة الشروق و جريدة الخبر

ـ صفحات جريدة الشروق تتضمن صور ملونة في الصفحة الأولى و صفحة المنتصف والصفحة الأخيرة بعكس الخبر والتي تحتوي في معظم صفحاتها على صور ملونة أي من ثلاثة ملازم فأكثر وهذا راجع إلى أن جريدة الخبر تمتلك إمكانيات عكس الشروق أي وجود مطبعة خاصة بها .

ـ الشروق تستخدم الصور بكثرة حيث لا يكاد مقال يخلو من صورة أو بالأحرى معظم المقالات مصحوبة بصور أما صحيفة الخبر هي الأخرى تعتمد على الصور لكن ليس بالقدر الذي تلجأ إليه الجريدة الأخرى .

ـ الشروق معظم صورها شخصية والخبرية نادرة بعكس الخبر التي تكون صورها مزيج بين الخبرية والموضوعية والشخصية.

بالنسبة لحجم الصورة لجريدة الشروق أكبر حجما من الصورة في جريدة الخبر خاصة في الصفحة الرئيسية

ـ عدد الصور كبيرة الحجم في جريدة الشروق هي: 28 صورة

ـ عدد الصور صغيرة الحجم في جريدة الشروق هي: 26 صورة

- عدد الصور كبيرة الحجم في جريدة الخبر هي: 26 صورة
- عدد الصور كبيرة الحجم في جريدة الخبر هي: 24 صورة

الخـــاتـــمة :

ومن هنا نصل إلى نتيجة بأنه مهما كان نوع الصورة الصحفية فوتوغرافية ملونة أو غير ملونة أو خطية فإنها تلعب دورا رئيسيا في جلب القارئ لاقتناء الصحيفة، وبالرغم من وجود اختلافات في الصور الموجودة في كل من جريدة الشروق والخبر إلا أن هذا لا يعني نجاح كلتا الجريدتين في ميدان الصحافة فكل منهما حققت جمهورا كبيرا لها و كانت لها صدى في الواقع والصورة ماهي إلا نوع من أنواع جذب للقراء وربح للصحيفتين.

المراجع والاحالات:

(1) محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، ط 3 – القاهرة – دار الفجر للنشر والتوزيع 2000، ص التطبيق، المكتبة.

(2) محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 2 ، 2004 ص 230.

(3) Dictionary of Media Studies Black Publisher Great Britain, 2006

(4) Madeleine Grawitz, lexique des sciences sociales, 7ème édition, Dalloz, Paris, 2000,p. 99.

(5) بيار ألبير، الصحافة، ترجمة محمد بجاوي، دار المنشورات عويدات، بيروت 1970، ص 28.

(6) Pascal Molines, Images et représentations sociales, de la théorie de représentation à l'étude des images sociales. Collection « vie sociale ». Presses universitaires de Grenoble, France, 1996 p.11

(7) Francis Balle, Médias et sociétés, 12ème édition, Montchrestien, Paris, 2005, p 560

(8) Jacques Aumont, l'image, Armand Colin, 2ème éd., Paris 2005, p.34

(9) فاروق أبو زيد، مدخل الى علم الصحافة، دار الكتب للنشر – ط2 – القاهرة، 1998 – ص 38.

(10)عواطف عبدالرحمن، الصحافة العربية الجزائرية دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954 – 1962) ،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر 1985 ،ص 39.

(11) صالح خليل الاصبع، الاتصال يبحوث الاعلام – عالم الكتاب القاهرة 2006 ص233 ،ص الجماهيري،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط 1 – عمان 1999 ،ص 161.

(12) محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الاساسية والمستحدثات، العربي للنشر سمير محمد حسين – دراسات مناهج البحث العلمي لدنيا الطباعة والنشر، 2006، الاسكندرية، ص 14.

(13) Serge Tisseron, le bonheur dans l'image, le Seuil, 2003, 1ère édition, 1996. p75.

(14) ابراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي،ط2 ، القاهرة 2005.

(15) أم السعد المتولي، مدخل الى الصحافة، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع،ط1 ، 2003 ص 29.

(16) زهير حدادن، مدخل علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ط2، ص91.

(17) نور الدين بليبل، مفاهيم إعلامية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة 1996، ص19.

(18) بلقاسم بنروان، وسائل الاعلام والمجتمع (دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسساتية)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع،ص 228 – 229.

(19) صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، مطبعة ومكتبة الاشعاع الفنية، الطبعة الاولى، الاسكندرية 2002 ،ص 9 –10.

(20) حكيمة ونشان، الاسلام والديمقراطية في الصحافة الجزائرية،دراسة تحليلية لجريدتي الحقيقة والوقت، رسالة ماجستير غير منشورة ص 35.

(21) فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1998، ص43.